

¹حَسَنَ عِنْدَ دَارْيُوسَ أَنْ يُؤَلَّى عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرَّتَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا.² وَعَلَى هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ وُزَرَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، لِتَوَدِّي الْمَرَارَةِ إِلَيْهِمُ الْحِسَابَ فَلَا تُصِيبَ الْمَلِكُ خَسَارَةً.³ فَقَاقَ دَانِيَالُ هَذَا عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْمَرَارَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا قَاضِلَةً. وَفَكَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَلَّى عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا.⁴ ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَءَ وَالْمَرَارَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عَلَيْهِ يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالٍ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عَلَيْهِ وَلَا ذَنْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوْجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلَا ذَنْبٌ.⁵ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، لَا تَجِدْ عَلَى دَانِيَالٍ هَذَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ سَرِيعَةِ إِلَهِهِ.⁶ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَءُ وَالْمَرَارَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارْيُوسُ، عِشْ إِلَى الْآبِدِ.⁷ إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالسَّخَنِ وَالْمَرَارَةِ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوُلَاةَ قَدْ تَسَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَصْعُوا أَمْرًا مَلَكِيًّا وَيُسَيِّدُوا تَهْيَا، يَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلِبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ.⁸ قَتَبْتُ الْآنَ التَّهْيَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمَضِ الْكِتَابَةَ لِيَكُنِيَ لَا تَتَغَيَّرُ كَسَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الْبَنِيِّ لَا تُنْسَخُ.⁹ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمَضَى الْمَلِكُ دَارْيُوسُ الْكِتَابَةَ وَاللَّهْيَ.¹⁰ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِأَمْضَاءِ الْكِتَابَةِ دَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي غُلْبَتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ.¹¹ فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيَالًا يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلَهِهِ.¹² فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي تَهْيِ الْمَلِكِ، أَلَمْ تُمَضَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَهْيَا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. فَاجَابَ الْمَلِكُ، الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَسَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الْبَنِيِّ لَا تُنْسَخُ.¹³ حِينَئِذٍ قَالُوا لِلْمَلِكِ، إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُودَا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اغْتِيَارًا وَلَا لِللَّهْيِ الَّذِي أَمَضَيْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلِبَتَهُ.¹⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جَدًّا، وَجَعَلَ قَلْبُهُ عَلَى دَانِيَالٍ لِيُنَجِّيَهُ، وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ.¹⁵ فَاجْتَمَعَ أَوْلِيَاكَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا، اغْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ سَرِيعَةَ مَادِي وَقَارِسَ هِيَ أَنَّ كُلَّ تَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَصْعُقُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ.¹⁶ حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَاحْضَرُوا دَانِيَالًا وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ، إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنَجِّيكَ.¹⁷ وَأَتَيْنَا بِخَجَرٍ وَوَضَعْنَا عَلَى قِمِّ الْجُبِّ وَخَتَمْنَا الْمَلِكُ

بِحَاثِمِهِ وَحَاتِمِ عُظْمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ الْقَصْدُ فِي دَانِيَالَ.¹⁸ جَبَّتِيذُ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِماً، وَلَمْ يَأْكُلْ قُدَّامَهُ بِسَرَّارِيهِ وَطَارَ عَنْهُ تَوَهُُّهُ.¹⁹ ثُمَّ قَامَ الْمَلِكُ بَاكِراً عِنْدَ الْفَجْرِ وَدَهَبَ مُسْرِعاً إِلَى جُبِّ الْأَسُودِ.²⁰ فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ تَادَى دَانِيَالُ يَصُوتُ أَسِيفٍ، يَا دَانِيَالُ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِماً قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنَجِّبَكَ مِنَ الْأَسُودِ.²¹ فَتَكَلَّمَ دَانِيَالُ مَعَ الْمَلِكِ، يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ. إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَهُ وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسُودِ فَلَمْ تَضُرَّنِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ بَرِيئاً قُدَّامَهُ وَقُدَّامَكَ أَيْضاً أَيُّهَا الْمَلِكُ. لَمْ أَفْعَلْ ذَنْباً.²³ جَبَّتِيذُ فَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيَالُ مِنَ الْجُبِّ. فَاصْعَدَ دَانِيَالُ مِنَ الْجُبِّ وَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ ضَرَرٌ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.²⁴ فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أَوْلِيَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسُودِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَلَسَتْ بِهِمِ الْأَسُودُ وَشَخَقَتْ كُلَّ عِظَائِهِمْ.²⁵ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، لِيَكُنَّ سَلَامُكُمْ.²⁶ مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي يَزْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلَكُوهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى.²⁷ هُوَ يُنَجِّي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيَالَ مِنْ يَدِ الْأَسُودِ.²⁸ فَتَجَحَّ دَانِيَالُ هَذَا فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي مُلْكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.